

بسم الله الرحمن الرحيم

أثناء زيارة الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في آخر ولايته الثانية للعراق، للتوقيع على المعاهدة الأمنية بين أمريكا والعراق، بعد التوقيع قام للمصافحة مع رئيس وزراء العراق نوري المالكي، في مؤتمر صحفي، وفي هذه اللحظة انقض أحد الصحفيين واسمه(منتظر الزيدي) فألقى فردة من حذاءه على الرئيس ثم عقبها بالثانية، وكان على مقربة منه، فكان منظرا أدهش العالم، فحرك لي الشجون، فقلت هذه الأبيات تحية له، وكان ذلك قبل عيد الغدير بيوم ١٧/ ذي الحجة ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٥م، فكانت بالنسبة لي مناسبتين: مناسبة إهانة الرئيس ، ومناسبة عيد الغدير.

١	أَلَمْ يَبْلُغْكَ يَا بَدْرَ الْمَعَالِي	وَأَنْتَ مِنَ الشَّهَامَةِ فِي ذُرَاهَا
٢	بِأَنَّ الْمَجْدَ سَطَّرَهُ حِذَاءُ	فَدَيْتُ النَّعْلَ لَا شِلَّتْ يَدَاهَا
٣	غِدَاةَ هَوَاتٍ تُحْيِي رَأْسَ بُوشٍ	فَأَصْبَحَ وَجْهُ بُوشٍ حِذَاهَا
٤	تَلَقَّاهَا مِنَ الزَّيْدِيِّ بِيغْيِي	لَأَمْرِيكَ يَا بَدْرَ الْمَعَالِي
٥	فَكَمَّ عَائِتْ بِأَرْضِ اللَّهِ بَطْشًا	وَطَلَّمْنَا لِلْخَلَاتِقِ لَا يُضَاهِي
٦	فَقَيِّضَ مَالِكُ الْمَلِكُوتِ حُرًّا	فَأَخْرَى أُمَّهَاتِهَا ، وَسَبَى أَبَاهَا
٧	فِيَا لِلَّهِ مَا صَنَعْتَ حِذَاهُ	فَكَمَّ أَحْيَتْ لَنَا عِزًّا وَجَاهَا
٨	وَكَمَّ شَادَتْ لِذَيْنِ اللَّهِ مَجْدًا	وَكَمَّ رَفَعَتْ إِلَى الْعُلْيَا جِبَاهَا
٩	حِذَاهُ عَزَّ حَتَّى صَارَ رَمَزًا	فَمَا تَجِدُونَ عِزًّا فِي سِوَاهَا
١٠	فَلَا أَلْهَامَاتُ فَاقْتَهَرَا شُمُوخًا	وَلَا لِحَقَّقَ لِلرُّجُولِ مَبْتَغَاهَا
١١	حِذَاهُ هَدَّ لِلطُّغْيَانِ صَرْحًا	وَحَقَّقَ لِلرُّجُولِ مَبْتَغَاهَا
١٢	حِذَاهُ حَرَّكَ الْأَفْوَاهَ شُكْرًا	فَقَدْ أَحْيَا بِصَفْعَتِهِ حَيَاهَا
١٣	وَكَمَّ دَاوَى جِرَاحًا نَازَفَاتٍ	وَكَانَتْ صَفْعَةُ الْبَاغِي شِفَاهَا
١٤	وَكَمَّ قَرَّتْ بِصَفْعَتِهِ عِيُونَُ	وَكَمَّ بَرَدَتْ قُلُوبٌ مِنْ لَطَاهَا
١٥	وَكَمَّ سَعِدَتْ نُفُوسٌ مُتَعَبَاتٌ	وَكَمَّ حُرٌّ بِنَعْلِكَ قَدْ تَبَاهِي
١٦	وَكَمَّ أَنْعَشَتْ أَمَالًا تَهَاوَتْ	وَطِطَّرَتْ بِأُمَّةٍ خَارَتْ قُورَاهَا
١٧	فَأَمْرِيكَ يَا بِنَعْلِكَ قَدْ أَهْيَيْتَ	وَمَا كَانَ الرَّئِيسُ بِمُسْتَوَاهَا
١٨	لَأَنَّ النَّعْلَ أَبْهَى مِنْهُ وَجْهًا	فَكُلُّ النَّاسِ تَهْوَى أَنْ تَرَاهَا
١٩	وَكُلُّ النَّاسِ تَعَشَّقُهَا يَقِينًا	وَمَنْ فَاتَتْهُ رُؤْيَتْهَا رَوَاهَا

بقلم الدكتور/ المرتضى بن زيد المَحَطُورِي الحَسَنِي

www.almahawary.org

almahatwary@yahoo.com